

غريب الحديث لابن قتيبة

عن المنصور عن الحارث بن الليث عن أبيه عن ابن لهيعة عن أبي قبيل عن عبداً بن عمرو بن العاص قال " دخل يحيى بن زكريا بيت المقدس وهو ابن ثمانى حج فذطر إلى عبداً بن العاص بيت المقدس وقد لابسوا مدارع الشعر وبرانس الصوف ونظر إلى متهجد دهم أو قال مجتهدهم قد خرّقوا التراقي وسلّكوا فيها السلاسل وشدّوها إلى حنايا بيت المقدس فهالته ذلك ورجع إلى أبويه فمرّ بصبيان يلعبون فقالوا يا يحيى هلمّ فلدّلعّب فقال إنّي لم أخلّق للعب فأتى أبويه فسألهما أن يدّرعاه الشعر ففعلا ثم رجع إلى بيت المقدس وكان يخدمه نهاريّ ويصباح فيه ليلاً حتى أتت عليه خمس عشرة حجة فأتاه الخوف ففسّاحا ولزم أطراف الأرض وغيران الشّعب " في حديث فيه طؤل .

قوله نظّر إلى متهجد دهم يعني المصلّين بالليل يقال تهجدت إذا سهرت وهجدت إذا نمت قال ابن جرّير وعزّ ومن اللّيل فتتهجدت به نافلة لك . وقوله يصباح فيه ليلاً أي يُسرج والمصباح السراج . قوله ولا رهبانية يريد فعل الرهبان من مواصلة الصوم ولبس المسوح وترك أكل اللّحم وأشباه ذلك .

وأصل الرهبانية من الرّهبة ثم صارت اسماً لما فضل عن